ظهر ضعف ما زعم افلاطون ان لكل نوع شخصا مجردا خارجيا باقيا ازلا وابدا وتلك الاشخاص
تسمى بالمثل الافلاطونية لانه اي الجزء المشترك بين المخلوطات الخارجية فيكون موجودا في الخارج
لان جزء الموجود في الخارج موجود في الخارج ويكون مجردا عن المشخصات لانه قدر مشترك
بين المخلوطات الخارجية واي الجزء المشترك بين المخلوطات يمتنع ان يكون مخلوطا لان
المخلوط مكتنف بالمشخصات المانعة من الاشتراك وانه لا يتعدد بتعدد المخلوطات وانما
ظهر ضعفه بما ذكر لان المجرد من المشخصات واللواحق الخارجية لا يوجد في الخارج والمجرد
مباين للمخلوط فلا يكون جزءا له وايضا في كلام افلاطون تناقض لانه متى كان موجودا
يكون مع الوجود فلا يكون مجردا من جميع العوارض اللهم الا ان يقال عما سوى الوجود
هذا والظاهر ان مراده بالمثل ما ذكره صاحب الاشراق وهو ان لكل نوع من انواع
الموجودات من الفلكيات والعنصريات ربا هو عقل مجرد عن المادة قايم بذاته
مدبر لذلك النوع وهو موافق لما نقل من صاحب الشريعة عليه السلام ان لكل شيء ملكا
يحفظه والمراد بقوله انه مجرد هو انه مجرد عن اللواحق المادية لا عن اللواحق الخارجية
كما فهم وحينئذ يمتنع وجوده في الخارج الثاني في اقسامها الماهية اما ان يكون بسيطة ان
لم يكن لها جزء كالواجب او مركبة ان كان لها جزء خارجية اي ملتيمة عن اجزاء متميزة
في الخارج كالانسان المركب من البدن والروح هذا على تقدير ان لا يكون الروح
مجردا بل جسما واما اذا جعل ان متميز الوجود خارجا فلان الروح يبقى بعد خرابه
فلو كان وجودهما واحدا لعدم احدهما بانعدام الآخر وهذا مثال المركب الخارجي الجوهري
والمثلث المركب عن الخطوط هذا مثال المركب الخارجي الوضعي او عقلية لا يتميز اجزاؤها

في الخارج بل في العقل كالجنس والفصل فانهما ليسا بموجودين في الخارج متميزين بمعنى ان
لكل واحد منهما وجودا غير وجود الآخر بل في الخارج شيء واحد موجود بوجود واحد اذا حضر
في العقل فصله الى موجودات متغايرة في العقل بحسب اعتبارات يلحقها بذلك الموجود
فاذا لاحظ له معنى مشتركا سماه باعتباره جنسا واذا لاحظ فيه معنى مختصا سمي باعتباره
فصلا واذا لاحظ مجموعهما سماه نوعا والذي في الخارج ليس الا موجودا واحدا من
شانه انه اذا حضر في العقل حمل عليه العقل هذه المحمولات بحسب اعتبارات يلحقها
به في الذهن واما هذه المحمولات فلا وجود لها خارج العقل فمعنى ان الجنس والفصل
والنوع موجودات بوجود واحد هو ان الشيء الذي هو الجنس والفصل والنوع بمعنى انه
اذا حضر في الذهن حمل عليه هذه الثلاثة هو موجود بوجود واحد لا ان الثلاثة اجتمعت
في الخارج وعرض لها وجود واحد كما توهمه بعض الناظرين فان ذلك نشاء من عدم التمييز
بين الامور الذهنية والخارجية وبهذا التقرير يندفع كثير من الشبه الموردة في هذا
المقام كالمفارقات هذا مثال للمركب العقلي الجوهري ان جعلنا الجوهر جنسا للجواهر
الخمسة والسواد هذا مثال للمركب العقلي العرضي المركب من اللونية والسوادية اي فصله
المختص به فان الامتياز بينهما في العقل واما في الخارج فلا امتياز بينهما والا فان كان
كل منهما محسوسا لزم ان يكون احساسنا بالسواد احساسا بمحسوسين وان كان احدهما
محسوسا والمحسوس هو السواد وهو لا يتحقق بدونهما لزم ان يكون احدهما داخلا
في طبيعة الاخرى وهو محال بالضرورة او لا يكون السواد محسوسا بل المحسوس هو الجنس
او الفصل وان لم يكن شيء منهما محسوسا فعند اجتماعهما ان لم تحدث هيئة محسوسة لم يكن

الجواهر الخمسة العقول والنفوس الناطقة والهيولى والصورة والجسم

Copyright © King Saud University